

كلمة التوحيد فضلها وشروطها الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان موضوع هذه الكلمة موضوع مهم جدا - [00:00:27](#)

ينبغي لكل مسلم ان يعنى به ويهتم به الاهتمام الكبير موضوع هذه الكلمة اولى كلمة التوحيد لا اله الا الله حول فضلها واركانها وشروطها فهذه الكلمة العظيمة كلمة لا اله الا الله - [00:00:54](#)

لها فضائل كثيرة جاء بيانها في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وفضائل هذه الكلمة وحقائقها فوق ما يصفه الواصفون - [00:01:24](#)

ويعرفه العارفون لكثرتها تعددها وتنوعها هذه الكلمة هي مفتاح دعوة الرسل فكل رسول ارسله الله اول ما يقرع سمع اقوامه منه الدعوة الى لا اله الا الله قال الله تعالى - [00:01:49](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حطت عليه الضلالة ويقول تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا الله واول - [00:02:18](#)

ما يدعو قومه اليه الى هذه الكلمات. يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. وتسعدوا. وتنجحوا في الدنيا والاخرة اخرة هذه الكلمة هي اول ما يدخل به العبد الاسلامي - [00:02:40](#)

لا يدخل العبد ولا يدخل انسان الى الاسلام الا اذا قال لا اله الا الله وهي التي تعصم الدم والمال. كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا - [00:02:58](#)

اله الا الله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وهي اخر ما يفارق به المسلم هذه الحياة. كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:03:16](#)

وقد جاء عدد من الادلة في كتاب الله تبارك وتعالى مبينة فضل هذه الكلمة وعظم شأنها والواصف العظيمة فوصفت بكتاب الله بالعروة الوثقى. كما قال الله تعالى ومن يكفر بالطاغوت - [00:03:34](#)

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فالعروة الوثقى هنا هي كلمة التوحيد لا اله الا الله فالذي يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله حقق لا اله الا الله واستمسك بها - [00:04:00](#)

وهي الحق وصفت بالحق كما قال الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي شهد بلا اله الا الله كما قال ذلك المفسرون ووصفت بالكلمة الطيبة كما قال الله تبارك وتعالى - [00:04:20](#)

الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهي لا اله الا الله وهي ايضا القول الثابت لقوله تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [00:04:40](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء بالقول الثابت فالقول الثابت هو قول لا اله الا الله والبقاء عليها والدوام عليها والاستمرار على

هذه الكلمة عظيمة وايضا من فضائل هذه الكلمة - [00:05:06](#)

انها وصفت بكلمة التقوى كما قال كما قال الله تبارك وتعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا حق بها واهلها فكلمة التقوى هنا هي لا اله الا الله وكانوا احق بها واهلها - [00:05:28](#)

هي لا اله الا الله وهي العهد كما ذكر ذلك الله تبارك وتعالى بالقرآن الكريم الا من اتخذ عند الا من اتخذ لا تنفع الشفاعة عنده الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. فهي العهد - [00:05:50](#)

في اخر سورة مريم الشاهد انها وصفت ونعتت بنعوت عظيمة. تبين جلالة قدرها. وعظم شأنها وكثرة عوائدها الدنيا والاخرة وهكذا جاء في السنة نصوص كثيرة مبينة لفضل هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله - [00:06:15](#)

ومن فضائلها مما جاء في السنة ما ثبت في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوحا قال لابنه يا بني امرك بلا اله الا الله. امرك بلا اله الا الله. فان - [00:06:43](#)

اذا وضعت فانها اذا وضعت في كفة والسموات والاراضين في كفة مالت بهن لا اله الا الله اي اثقل ما يوضع في الميزان. ولهذا جاء في سنن الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:05](#)

من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة وينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر مليئة بالذنوب كل سجل منها مد البصر. فيقول الله تبارك وتعالى انتكر من هذا الشيء؟ فيقول لا يا رب -

[00:07:26](#)

يقول له انتكر من هذا شيء؟ فيقول لا يرد فيقول له اعندك حسنة؟ فيهاب الرجل ويقول لا يا رب فيقول الله تبارك وتعالى العدل الحكيم انك لا تظلم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله - [00:07:59](#)

يخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات بطاقة صغيرة فيها لا اله الا الله ماذا تساوي مع هذه السجلات؟ التي تبلغ مد البصر وعددها تسعة وتسعون سجلا - [00:08:21](#)

فيقول فيقول الله تبارك وتعالى انك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفة وتوضع لا اله الا الله في كفة. قال فثقلت البطاقة وطاشت السجلات. ولا يثقل مع اسم الله شيء - [00:08:42](#)

ولا يثقل مع اسم الله شيء. من فضائل هذه الكلمة ايضا في السنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - [00:09:01](#)

اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان وايضا مما يدل على فضائلها في السنة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا - [00:09:21](#)

لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وهكذا تأتي الاحاديث في بيان فضل هذه الكلمة وعظم شأنها فكلمة هذا شأنها في كتاب الله وهذه منزلتها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

دقيق بكل مسلم ان يعنى بها غاية العناية ويهتم بها غاية الاهتمام بهذه الكلمة تطبيقا لها وقولا لها وفهما لمعناها وعملا بما تقتضيه حتى يكون من اهل هذه الكلمة حقا - [00:10:04](#)

ومن اهلها صدقا فلا بد من حبها وفهمها والعمل بما تقتضيه حتى يكون قائلها منتفعا بها لانه كما سيأتي معنا ليس كل من يقول لا اله الا الله ينتفع بها الا اذا استوفى شروطها - [00:10:28](#)

واستتم ضوابطها الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع في هذه الكلمة ان نحصي او ان نذكر فضائل هذه الكلمة او ان نعد فضائل هذه الكلمة وانما نشير اشارة الى قليل من كثير وغيض من فيض مما - [00:10:52](#)

جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يبين فضل هذه الكلمة العظيمة. وجلالة قدرها رفعة شأنها واهميتها واهمية العناية بها والاهتمام وتقديمها على كل امر من الامور - [00:11:18](#)

ولهذا كان رسولنا عليه الصلاة والسلام اذا ارسل الدعاة وارسل الرسل للدعوة الى الاسلام والدعوة الى الله تبارك وتعالى يأمرهم اول ما

يأمرهم بالببدء بالدعوة الى اله الا الله كما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن - [00:11:37](#)

قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ولهذا يشرع - [00:12:03](#)

ان يعلم الصغار هذه الكلمة عندما يتعلمون النطق عندما يتعلمون النطق بل يشرع ان تكون اول كلمة تقرر اسماعهم ولهذا شرع ان يؤذن في اذن الصبي عندما يولد حتى يسمع عند ولادته التوحيد - [00:12:21](#)

يسمع لا اله الا الله يسمع التوحيد عندما يولد اول ما يولد اول ما يسمع عندما يولد يسمع الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله. يسمع التوحيد عندما يولد - [00:12:43](#)

ولهذا كان السلف يعتنون بهذا الامر في تربيتهم وتنشأتهم لاولادهم. يعلمونهم التوحيد من بداية الامر واول ما ينطق الصبي ينشأ على ذلك اول ما ينطق الصبي ينشأ على هذا الامر العظيم. في علم لا اله الا الله يعلم - [00:12:57](#)

ان الله مطلع عليه يعلم عظمة الله تبارك وتعالى يخوف بالله ينشأ على هذا الامر هذه الامور يشرع تعليمها للصبي اول ما يبدأ بالحديث يعلم ان الله تبارك وتعالى مستو على عرشه - [00:13:17](#)

بائن عن خلقه يعلم انه مطلع علينا يرانا يعلم انه لا اله الا الله اين معبود بحق الا الله فهذه الكلمة يبدأ بها قبل كل شيء في تعليم الصغار وفي الدعوة الى الله تبارك وتعالى وفي التدريس وفي اي وفي اي شيء يبدأ بتعليم هذه الكلمة - [00:13:35](#)

العظيمة وقد سبق معنا ان الانبياء اول ما يبدأون به في دعوة اقوامهم لا اله الا الله. كل نبي اول ما يخاطب قومه به ان يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:13:58](#)

كل نبي اول ما يبدأ به دعوة قومه يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كما حكى الله ذلك عن نوح وهود وصالح وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:14:16](#)

ولهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم مكث سنينا طويلة في مكة وهو يغرس لا اله الا الله في نفوس الناس. يدور في سكك مكة وطرقها ويقول قولوا لا اله الا الله تفعلوها - [00:14:31](#)

قولوا لا اله الا الله تفعلوها فالببدء بهذه الكلمة يكون قبل اي امر من الامور. ولا يكون اي عمل صالح يتقرب به الى الله تبارك وتعالى نافعا مرضيا مقبولا عند الله تبارك وتعالى الا اذا قام على هذه الكلمة العظيمة الا اذا قام على لا اله الا الله - [00:14:47](#)

اما الاعمال وان صلحت وان تعددت وان تنوعت ان لم تكن مبنية على كلمة التوحيد لا اله الا الله فانها لا تكون نافعة ولا تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى - [00:15:12](#)

قال الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فلا بد من الايمان لابد من لا اله الا الله حتى تكون الاعمال مقبولة مرضية عند الله تبارك وتعالى - [00:15:27](#)

فلا اله الا الله شأنها عظيم وفضلها كبير في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ينبغي ان نعلم ان هذه الكلمة كما فبين اهل العلم وكما دل على ذلك كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون نافعة لقائلها - [00:15:45](#)

الا اذا جاء بشروطها وضوابطها التي جاءت في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا ينبغي ان نعلم ان لا اله الا الله شروطا لا تكونوا لا اله الا الله مقبولة من قائلها الا بها - [00:16:08](#)

وقد اشار اهل العلم من القديم الى هذه الشروط وبينوا اهميتها وفضلها وعظم الاهتمام بها وان لا اله الا الله متوقفة في قبولها على وجود هذه الشروط من ذلك ما جاء عن وهب - [00:16:28](#)

ابن ابن منبه رحمه الله انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح - [00:16:48](#)

يشير الى شروط لا اله الا الله. فلا اله الا الله نعم هي مفتاح الجنة. ولكن بما اذا جاء باسنانها اي بشروطها وضوابطها التي جاءت في

كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل للحسن البصري رحمه الله - [00:17:07](#)

اليس لا اله الا الله؟ اليس من قال لا اله الا الله دخل الجنة؟ قيل لا اليس من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال بلى من ادى حقها

وفرضها دخل الجنة. من ادى حقها وفرضها دخل الجنة. يشير الى شروط لا اله الا الله - [00:17:27](#)

ولما دفن الفرزدق الشاعر زوجته وكان قد حظر دفنها الحسن البصري رحمه الله لما دفنت قال الحسن للفرزدق ماذا اعددت لهذا المقام

ماذا اعددت لهذا المقام؟ قال اعددت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة - [00:17:49](#)

قال اعددت لهذا المقام لا اله الا الله منذ سبعين سنة. فقال له الحسن ان لا اله الا الله شروطا فايك فاياك وقذف المحصنات فمن قديم

اهل العلم ينبهون على اهمية العناية بشروط لا اله الا الله ومعرفة ضوابطها التي جاءت في كتاب الله - [00:18:14](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي ايراد هذه الشروط وادلتها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن قبل ذلك

ينبغي ان نعلم امرا مهما عظيما ويتعلق بفقه وفهم كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:18:38](#)

وهو ان لا اله الا الله منبئية على ركنين عظيمين واساسين متينين منبئية على ركنين عظيمين واساسين متينين. لا بد منهما ولا

تكونوا لا اله الا الله مقبولة الا بهما. لا بد من تحقيقهما - [00:19:00](#)

ان بنت لا اله الا الله على ركنين وهما النفي والاثبات الركن الاول النفي والركن الثاني الاثبات فمن جاء بالنفي دون الاثبات لا يكون ذلك

مقبولا. ومن جاء بالاثبات دون النفي لا يكون ذلك مقبولا حتى يجمع بينهما. فينفي ما نفته هذه الكلمة - [00:19:23](#)

ويثبت ما اثبتته هذه الكلمة العظيمة. لا اله الا الله اشتملت على نفي وعلى اثبات ركنين مهمين فالنفي او الركن الاول وهو النفي

ذلك في قوله لا اله - [00:19:49](#)

فالنفي نفي العبودية الحققة عن كل من سوى الله نفي العبودية الحققة عن كل من سوى الله الا الله هذا هو الاثبات اثبات العبودية

بجميع معانيها لله تبارك وتعالى لله تبارك وتعالى - [00:20:06](#)

فاذا نفى ولم يثبت يكون كافرا اذا نفى ولم يثبت يكون كافرا واذا اثبت ولم ينفي يكون مشركا لابد من النفي والاثبات. فمن قال لا اله

الا الله هذه عقيدة الدهرية. الذين لا يؤمنون بوجود اله الذي يقول لا اله - [00:20:28](#)

فقط الذي يقول لا اله الا الله هذه عقيدة الدهرية الذين لا يؤمنون بالله وينكرون الاله وهم الملاحدة الزنادقة اردلوا اخص خلق الله واذا

قال الله معبود اثبت بدون نفي العبودية عن من سوى الله يكون مشركا. فقد كان المشركون زمن - [00:20:49](#)

عليه الصلاة والسلام يعتقدون ان الله معبود ويعبدونه ولكن لا يخلصون الدين له يعبدونه ويعبدون معه غيره فقول الانسان الله

معبود فقط بدون ان ينفي العبودية عن من سوى الله هذا شرك - [00:21:14](#)

لابد من نفي العبودية عن من سوى الله لابد من نفي العبودية عن من سوى الله تبارك وتعالى. والا فالمشركون زمن النبي صلى الله عليه

وسلم كانوا يعتقدون ان الله معبود ودل على ذلك ادلة كثيرة. منها على سبيل المثال قصة الرجل - [00:21:32](#)

في مسند احمد قصة الرجل الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء

سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال من الذي تجعله لرغبك ورهبك - [00:21:52](#)

قال الذي في السماء قال اذا اترك الذي في الارض واعبد الذي في السماء الشاهد انهم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه غيره. ويدل

على ذلك كلمة شرك التي وصف والتي وصفوا بها. فان هذه الكلمة تعني التسوية والعدل بين الله وبين غيره في حق الله الخالص -

[00:22:13](#)

وهو العبادة ولهذا يقولون في جهنم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فكانوا يشركون بمعنى يسوون مع الله

يسوون مع الله غيره في العبادة فيعبدون الله ويعبدون مع الله غير الله تبارك وتعالى من الاوثان والاصنام التي كان - [00:22:37](#)

كانوا يعبدونها. ولهذا لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا وهم اهل اللسان العرب فهموا معنى هذه

الكلمة. وفهموا ما تدل عليه من نفي العبادة عن من سوى الله - [00:23:01](#)

تبارك وتعالى فهموا ذلك. ولهذا قالوا مقالتهم التي حكاها الله في القرآن اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا شيء عجاب فهم فهموا ان

نطق هذه الكلمة والشهادة بها تعني نبذ الاصنام. ونبذ الاوثان - [00:23:19](#)

ترك عبادة غير الله تبارك وتعالى واخلاص الدين لله تبارك وتعالى فهذه الكلمة لابد فيها من النفي والاثبات. فالنفي فالنفي وحده لا يكفي والاثبات وحده. لا يكفي حتى يجمع بينهما - [00:23:41](#)

فاعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا هو هذان هما الركنان اللذان دلت عليهما هذه الكلمة العظيمة نفي العبودية عن من عن كل من سوى الله واثبات العبادة بجميع انواعها لله وحده تبارك وتعالى - [00:24:00](#)

ثم كما اسلفت لا اله الا الله لها شروط دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد مر على اقوال اهل العلم في التنبيه على اهمية وعظم شأن هذه الشروط وهذا يعني ان لا اله الا الله لا تكون مقبولة من قائلها الا اذا جاء - [00:24:27](#)

بهذه الشروط التي وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن قالها وتلفظ بها ولم يأتي بشروطها او اخل ببعض شروطها الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان قوله فان - [00:24:52](#)

للا اله الا الله لا يكون نافعا له. حتى يأتي بالشروط كلها على التمام والكمال وليس معنى الاتيان بهذه الشروط وليس معنى الاتيان بهذه الشروط حفظها فقط وانما المقصود العمل بها ففهمها والعمل بها. يحفظ المسلم هذه الشروط - [00:25:13](#)

ويفهم ما ما تعنيه ثم يعمل بما تقتضيه. فمن كان كذلك كان من اهل لا اله الا الله. يقول احد اهل العلم في منظومة الله اه في منظومة الله في بيان اهمية شروط لا اله الا الله يقول وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص - [00:25:39](#)

وحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها فقايل لا اله الا الله لا ينتفع هذه الكلمة الا اذا استكمل شروطها واتمها شروطها الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

وهي شروط سبعة وهي شروط سبعة. وعلى كل شرط منها عشرات الادلة. في القرآن الكريم وفي سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي العلم واليقين والانقياد والقبول والمحبة والصدق والاخلاص - [00:26:24](#)

جمعها احد اهل العلم في بيت واحد من الشعر قال علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه هي شروط لا اله الا الله السبعة ويقول الشيخ حافظ حكيم - [00:26:48](#)

في منظومته سلم الوصول جمع شروط لا اله الا الله السبعة باربعة ابيات مبينا ايضا فيها عظم شأن هذه الشروط وقد تقدم منها بيتان وهي قوله وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكمل - [00:27:06](#)

العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احب حبة فهذه هي شروط لا اله الا الله السبعة التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتأخذها شرطا شرطا - [00:27:32](#)

مع شيء من التوضيح وذكر بعض الدالة حسب ما يتسع له هذا المقام فاول هذه الشروط السبعة واعظمها واهمها هو العلم بها المنافي للجهل العلم بها نفيا واثباتا المنافي للجهل. فلا بد لقائل لا اله الا الله. ولمن يشهد ان لا اله - [00:27:55](#)

الا اله ان يعلم معنى هذه الكلمة فشرط قبول الشهادة ان يكون عالما بالمشهود به فاذا كان عالما بالمشهود به تكون الشهادة مقبولة فلا بد من العلم بمعنى هذه الكلمة. قال الله تعالى - [00:28:20](#)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. بدأ بالعلم قبل القول والعمل. فلا بد من العلم بمعناها يقول الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال المفسرون الا من شهد بالحق اي شهد بلا اله الا الله. وهم يعلمون اي يعلمون معنى هذه الكلمة - [00:28:38](#)

الا من شهد بالحق اي شهد بلا اله الا الله وهم يعلمون اي يعلمون معنى هذه الكلمة العظيمة فلا بد من العلم من معناها. ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله

- [00:29:04](#)

دخل الجنة كيف يأتي بفرائض لا اله الا الله وحقوقها وواجباتها من يجهل معناها كيف يأتي بحقوق لا اله الا الله وفرائضها وواجباتها من يفهم معناها فهما منحرفا خاطئا لابد - [00:29:29](#)

من فهم معناها فهما صحيحا مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تعجب فاعظم العجب فانك تعجب من

حال كثير من المسلمين الذين ينطقون ويتلفظون بهذه الكلمة العظيمة الذي هذا شأنها واذا سئلوا عن معنى هذه الكلمة -

[00:29:52](#)

لا يفقهون معناها لا يدرون ماذا تعني هذه الكلمة؟ اذا سئل عن تفسيرها بل انك تجد من يفسر هذه الكلمة حتى في بعض الكتب من يفسرها التفسير الخاطيء يفسرها التفسير الخاطيء الذي لا تدل عليه وليس هو مدلول الكلمة ومرادها - [00:30:19](#)

هذه الكلمة واضحة المعنى ظاهرة بينة هي من اظهر الامور واوضحها. ومعناها ظاهر في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء بيان معناها في نصوص كثيرة في القرآن الكريم. وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:30:44](#) فلا بد من فهم معناها فهما صحيحا مستمدا من كتاب الله. وقد جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم مفسرة ومبينة لمعنى هذه الكلمة اشير الى بعضها. منها قول الله تبارك وتعالى - [00:31:06](#)

ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا معنى لا اله الا الله معنى لا اله الا الله الكفر بالطاغوت والطاغوت كل من يعبد ممن سوى الله ويؤمن بالله - [00:31:23](#)

فجمع النفي والاثبات الكفر بالطاغوت هذا النفي والايمان بالله هو الاثبات ايضا مما يبين معناها في القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى حكاية عن ابراهيم انه قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني هذا هو معنى لا اله الا الله عندما يقول الانسان لا اله الا الله يبرأ من كل معبود سوى الله تبارك وتعالى - [00:32:01](#)

يبرأ من كل معبود سوى الله تبارك وتعالى. وعندما يقول الا الله يثبت العبادة كلها بجميع انواعها ويأتي بها على التمام والكمال لله وحده مخلصا له الدين لا اله الا الله ايضا مما يفسرها في القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فقلوه اعبدوا الله - [00:32:22](#)

هذا هو الاثبات ولا تشركوا به شيئا هذا هو النفي وقد دلت الكلمة كما تقدم معنا على النفي والاثبات. اثبات العبادة بجميع انواعها لله تبارك وتعالى ونفي العبادة عن كل من سوى الله جل وعلا - [00:32:48](#)

وهكذا ايضا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تجد نصوصا كثيرة مفسرة ومبينة لمعنى لا اله الا الله منها على سبيل المثال الحديث الذي تقدم معنا حديث ابن عباس - [00:33:08](#)

في الصحيحين لما بعث النبي لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:33:23](#)

جاء في بعض الفاظ الحديث في الصحيح فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعبدوا الله وفي رواية فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله. هذا هو معنى لا اله الا الله. معنى لا اله الا الله اخلاص العبادة لله. اخلاص - [00:33:38](#)

لله تبارك وتعالى جاء ايضا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار هذا هو معنى لا اله الا الله - [00:33:54](#)

معنى لا اله الا الله انها تخلص الدين لله تبارك وتعالى فمن مات وهو يدعو من دون الله ندا فقد ناقض هذه الكلمة وخالف مضمونها ومدلولها فمعنى هذه الكلمة الا تدعو مع الله ندا - [00:34:08](#)

ان تخلص الدين لله تبارك وتعالى اذا قال العبد لا اله الا الله فان هذا يعني ان يخلص العبادة كلها لله تبارك وتعالى والعبادة اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:34:26](#)

كالسجود الصلاة والخضوع والتوكل والذبح والنذر والرجاء والاستغاثة والاستعاذة وغير ذلك هذه كلها عبادات فالذي يقول لا اله الا الله معنى ذلك ان يخلص هذه الامور كلها لله. فلا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله. ولا يتوكل الا على الله ولا يرجو الا الله ولا -

[00:34:49](#)

يذبح الا لله ولا ينذر الا لله ولا يطلب المدد والعون والنصر والشفاء وغير ذلك الا من الله تبارك وتعالى هذا هو معنى هذه الكلمة

العظيمة بينما تجد اناسا قصرت افهامهم - 00:35:14

او ساءت افهامهم وانحرفت فصاروا يفسرون هذه الكلمة بتفسيرات بعيدة لا تدل عليها هذه الكلمات. لا تدل عليها هذه الكلمة وقد فسروها بتفسيرات كثيرة ومتعددة ولا سأل لنا بها. ولا شأن لنا بتلك التعريفات. وانما الشأن كل شأن - 00:35:33

والذي ينبغي ان يهتم به المسلم معرفة الفهم والمعنى الصحيح لهذه الكلمة والذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومما ينبغي له ومما ينبغي ان ينتبه له. بمعنى هذه الكلمة لا اله الا الله - 00:35:55

ان المقصود بها وقد سبق الاشارة الى ذلك ان المقصود بها انه لا معبود حق الا الله ومعنى هذا ان كل من عبد سوى الله فعبادته باطل عبادته باطلة من عبد من سوى الله تبارك وتعالى فعبادته باطلة - 00:36:16

ولهذا يقول اهل العلم فان قول لا اله الا الله فيه محذوف مقدر تقديره حق وقد دل على هذا التقدير كتاب الله تبارك وتعالى فلا اله الا الله اي لا اله حق الا الله - 00:36:40

لا اله حق الا الله اما الالهة المعبودة الباطلة كثيرة ومتعددة كل ما كل من عبد من سوى الله فهو اله باطل فلا اله الا الله اي لا اله حق الا الله - 00:37:00

قال الله تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير العلي بذاته فوق عرشه العلي بذاته فوق عرشه - 00:37:19

الكبير الذي له معاني الكبر تبارك وتعالى المتكبر الذي له هذه المعاني كلها هو المعبود الحق ومن سواه معبود بالباطل. ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو - 00:37:41

هو العلي الكبير وقد ختم الله تبارك وتعالى هذه الاية بهذين الاسمين العظيمين للتنبيه والدلالة على ان الله الحق هو العلي كبير اما من سوى ذلك وكل مخلوق هو كذلك - 00:38:02

فهو لا يستحق من العبادة اي شيء فالمعبود حق هو العلي الكبير وهو الله تبارك وتعالى وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا له دعوة الحق له دعوة الحق ودعوة الحق هي لا اله الا الله. له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم - 00:38:21

شيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال مثل عجيب له دعوة الحق دعوة الحق دعوة الصدق لا اله الا الله له تبارك وتعالى. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:38:45

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء من دون الله ايا كان هذا الدون لا يستجيب بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ومعنى هذا ان - 00:39:08

كل من دعا الله كل من دعا سوى الله ايا كان هذا المدعو ملكا مقربا او نبيا مرسلا او وليا او شجرا او حجرا او اي شيء لا ينال الا الخسران - 00:39:32

والثباب في الدنيا والاخرة ولا ينال الريح في دعوته ابدا لا ينال الريح في دعوته الا من يخلص الدعاء لله تبارك وتعالى فلا بد اخواني من ضبط من ضبط وفهم معنى هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله حتى يكون الانسان في عبادته لله على - 00:39:48

هيئة وبصيرة فاعلم انه لا اله الا الله العلم بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل الشرط الثاني اليقين المنافي للشك والريب ومعنى ذلك ان المسلم عندما يشهد ان لا اله الا الله يجب ان يكون قلبه موقنا بها. بمعنى غير ساك ولا مرتاب - 00:40:15

قال الله تبارك وتعالى في وصف المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ثم لم يرتابوا فيشترط فيشترط لقائل لا اله الا الله في قبول كلمته ان يكون قلبه موقنا بها - 00:40:45

ولهذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح مسلم وغيره قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا ادخله الله الجنة - 00:41:06

فاشترط اليقين وعدم الشك لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا ادخله الله الجنة وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابلغ من لقيت وراء هذا الحائط - 00:41:25

من يشهد ان لا اله الا الله موقنا بها قلبه او بشر من لقيت وراء هذا الحائط ممن يشهد ان لا اله الا الله موقنا بها قلبه بشره بالجنة

فاشترط اليقين - [00:41:46](#)

فلا بد للقاء لله الا الله ان يكون قلبه موقنا بها ومعنى ومعنى اليقين اي عدم الشك وعدم الريب فاذا قال العبد المسلم لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله يكون موقنا بذلك تمام الايقان ليس في قلبه ادنى شك - [00:41:58](#)

ولا يخالطه ادنى ريب اما مخالطة الشك والريب للقلب ممن يقول لا اله الا الله فهذا ليس من صفة اهل الايمان. وانما هو من صفة اهل

النفاق فكما بين ذلك الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وعده من صفات المنافقين - [00:42:21](#)

فلابد من اليقين لقائي للاله الا الله حتى تكون هذه الكلمة نافعة له مقبولة عند الله تبارك وتعالى ثم الشرط الثالث لهذه الكلمة العظيمة

الاخلاص الاخلاص المنافي للشرك والرياء - [00:42:42](#)

فلا بد لقائل هذه الكلمة ان يكون مخلصا بها فان كان مشركا او مرأيا او لا يريد بها وجه الله فانها لا تكون نافعة له عند الله تبارك

وتعالى ولهذا قال الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:43:05](#)

وقال تعالى الا لله الدين الخالص والاخلاص معناه التصفية الاخلاص معناه التصفية. ان يأتي بهذه الكلمة صافية نقية من كل شائبة

تخل بها فالاخلاص لغة معناه التصفية ومما يبين لكم - [00:43:28](#)

معنى الاخلاص في اللغة قول الله تبارك وتعالى بوصف الانعام وان ان لكم في الانعام لعبرة. ان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في

بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين - [00:43:53](#)

وتدبر فهذه الاية من آيات الله تبارك وتعالى وهي اخراج اللبن السائغ للشاربين من اين يخرج يخرج كما اخبر الله من بين فرث ودم

اللبن الصافي الابيض النقي السائغ للشاربين يخرج من بين فرث ودم. اية من آيات الله - [00:44:17](#)

تبارك وتعالى يخرج من بين فرث ودم. ومع ذلك نراه دائما ابيض وصافي ونقي لا يخالطه قطرة دم ولا يخالطه قطرة فرث وهو يخرج

من بين فرث ودم فهذه الاية تبين لكم معنى الاخلاص - [00:44:43](#)

في اللغة اي التصفية والتنقية ان تجعل العمل خالصا لله اي نقي لا تجعل مع الله فلا تزعل مع الله غيره فيه. او لا تشرك مع الله غيره

فيه فتجعله صافيا ليس فيه شائبة اي شرك - [00:45:06](#)

او رياء وانما هو خالص لله تبارك وتعالى هذا معنى قول الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي ليس فيه اي

شائبة لا سائبت رياء ولا شينبت سمعة ولا شئت شرك - [00:45:26](#)

فاذا خالطت فهذه الشوائب العمل افسدته وابطلته وجعلته غير مقبول عند الله تبارك وتعالى قال الله تعالى في الحديث القدسي انا

اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه - [00:45:45](#)

الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا. فالذي يعبد الله ويسأل الله ويصلي لله ويسجد لله

ثم يصرف اشياء ولو قليلة ولو يسيرة من العبادة لغير الله - [00:46:07](#)

وتعالى فسدت اعماله كلها. وكانت هابطة غير مقبولة عند الله تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجبطن

عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:46:28](#)

فاله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا. فليتنبه المسلم لهذا الامر العظيم. الذي يصلي ويصوم ويحج ويتصدق ثم مع هذه

الاعمال الزاكية الطيبة يذهب ويدعو قبر او يستغيث بولي - [00:46:49](#)

او يطلب المدد والعون من نبي او من ملك او غير ذلك او يتعلق بغير الله يعتمد على غير الله يصرف العبادة لغير الله هذا يفسد اعماله

كلها يفسد اعماله كلها كما قال الله تبارك وتعالى في شأن اعمال الكافرين قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا - [00:47:09](#)

هباء منثورا ولهذا يجتهد المسلم ويجاهد نفسه مجاهدة تامة في تصفية العمل وتنقيته من كل سائبة تخل به ينقي العمل من شوائب

الشرك وشوائب الرياء وشوائب السمعة هذا الذي يفعله من يرجو لقاء الله تبارك وتعالى - [00:47:33](#)

ويطلب الفوز والسعادة عند الله تبارك وتعالى. فمن كان يرجو لقاء ربه ماذا يعمل؟ فيعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فالذي

يشرك مع الله احدا اي احد كان هذا ليس مخلصا ومن لم يكن مخلصا عمله لله تبارك وتعالى فان الله - [00:47:58](#)
لا يقبل عمله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فهذا الشرط الثالث من شروط هذه الكلمة
العظيمة الشرط الرابع المحبة المنافية للبغض والكره - [00:48:23](#)

ومعنى ذلك ان تحب الله تبارك وتعالى وتميل بكليتك ومحبتك كلها الى الله تبارك وتعالى وتخلص وتخلص له المحبة وتفرد به ذلك
فتحب الله ثم تأتي بلازم ذلك وهو ان تحب كل من يحبه الله وكل ما يحبه الله تبارك وتعالى - [00:48:47](#)
تحب الانبياء والاولياء والصالحين والاعمال الصالحة والشرائع النافعة التي من الله تبارك وتعالى تحبها وهذا من محبة الله وهذا من
محبة الله. فمحبة الله عبادة خالصة لله تبارك وتعالى المحبة عبادة خالصة لله تبارك وتعالى لا يسوى مع الله فيها احد - [00:49:16](#)
لا نبي مرسل ولا ولا ملك مقرب ولا ولي من الاولياء فتحب الله تبارك وتعالى محبة خالصة ثم ينبعث من هذه المحبة وينتج من هذه
المحبة محبة كل ما يحبه الله تبارك وتعالى. فتحب الانبياء وتحب الاولياء وتحب الصالحين. وتحب الاعمال النافعة المقربة الى -

[00:49:44](#)

الله تبارك وتعالى لانها من محبة الله ومن سوى مع الله غيره في المحبة ايا كان هذا الغير فهو مشرك بالله قال الله تبارك وتعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا - [00:50:09](#)
لله وهذا فعل وهذا فعل المشركين كانوا يسوون بين الله وبين اصنامهم في المحبة ولهذا قال الله تبارك وتعالى عنهم بل هم قوم
يعدلون وحكى الله عنه كما تقدم انه في النار يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:50:32](#)
قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اذ نسويكم برب العالمين اي نسوي هذه
الاصنام الحقيرة الناقصة الضعيفة بالله. فتحبها كمحبة الله - [00:50:58](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله لان محبتهم لله خالصة ليس فيها اي شائبة ثم
ينتج عن هذه المحبة كما اسلفت - [00:51:18](#)

محبة كل ما يحبه الله تبارك وتعالى جاء في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد به - [00:51:36](#)
ان حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يقذف في الكفر وان يكره
ان يرجع في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - [00:51:51](#)

فهذه فهذا الحديث فيه بيان محبة الله تبارك وتعالى التي هي عبادة وخالصة لله ثم محبة الرسول ومحبته من محبة الله صلى الله
عليه وسلم ثم محبة المؤمنين والاولياء والصالحين لله وفي الله. وهذا من اوثق عرى الايمان كما قال - [00:52:10](#)
الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ان تحب المرء لا تحبه الا لله. وان تبغض المرء تبغضه الا لله فينطلق
المرء في حبه وبغضه - [00:52:34](#)

مما يحبه الله تبارك وتعالى ويبغضه فلا يحب الا ما يحبه الله ولا يبغض الا ما يبغضه الله. وينبغي لكل مسلم ان يعلم حقيقة مهمة في
هذا المقام. وهي ان محبة الله تبارك وتعالى وكذلك محبة وكذلك محبة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:48](#)
وسلم ليست دعوى تقال باللسان وانما هي حقيقة ينبعث عنها اعمال زاكية واعمال فاضلة جاء بيانها في كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم. محبة الله المحبة الحقيقية - [00:53:10](#)

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم المحبة الحقيقية ليست مجرد دعوة فيقول الانسان بلسانه مجردا انا احب الله انا احب الرسول
عليه الصلاة والسلام ثم ينقض هذه المحبة بافعاله الباطلة واعماله الشنيعة - [00:53:31](#)
محبة الله ليست دعوة تدعى وانما هي حقيقة لها مقاصدها ولها مراميها وينبغي لمن ادعى هذه المحبة ان يأتي بحقائقها ولهذا يقول
ابن كثير ناقلا عن الحسن البصري انه قال - [00:53:49](#)

زعم قوم او جاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انا نحب ربنا حبا شديدا انا نحب ربنا حبا سديدا. فانزل

الله تبارك وتعالى قوله - 00:54:12

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ولهذا يسمى بعض اهل العلم هذه الآية اية المحنة بمعنى ان من ادعى محبة الله او ادعى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعرض نفسه على ضوء هذه الآية الكريمة - 00:54:29 كريمة صلى الله عليه وسلم ام هو او هو بخلاف ذلك ولهذا يقول ابن كثير بتفسير هذه الآية يقول هذه الآية حاكمة على كل من ادعى محبة الله ولم يتبع الشرع المحمدي - 00:54:55

والنهج النبوي بان دعواه كاذبة لان دعواه كاذبة فلا تكون دعوة محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم صادقة الا بمتابعة الرسول. عليه الصلاة والسلام وبالانقياد لشرعه وسلوك نهجه - 00:55:24

ولزوم سبيله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ومن هنا قال بعض اهل العلم ليس الشأن ان تحب - 00:55:47

ولكن الشأن ان تحب ليس الشأن ان تدعي محبة الله تبارك وتعالى ولكن الشأن كل الشأن ان تنال محبة الله تبارك وتعالى. ولن تنال محبة الله بالدعوى المجردة - 00:56:02

لن تنال محبة الله تبارك وتعالى بالدعوى المجردة. لا تنال محبة الله الا باتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره وسلوك نهجه ولزوم سبيله عليه الصلاة والسلام - 00:56:19

الشرط الخامس من شروط هذه الكلمة العظيمة الصدق المنافي للكذب الصدق المنافي للكذب بمعنى اذا قال المسلم لا اله الا الله يكون صادقا بها. ومعنى الصدق ان يواطىء القلب اللسان وان يواطىء اللسان القلب. فما يقوله بلسانه مطابق تمام المطابقة لما يعتقده بقلبه - 00:56:38

فاذا قال لا اله الا الله بلسانه فحسب دون اعتقاد في القلب فهذا كذب ولهذا قال الله تبارك وتعالى عن المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم - 00:57:07

انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. كاذبون في ماذا بان محمدا رسول الله حاشا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم كاذبون بان هذا الذي قالوه بالسنتهم لا يوافق ما يعتقدونه في قلوبهم. فالصدق يعني - 00:57:24

موافقة القلب اللسان. فعندما يقول العبد لا اله الا الله بلسانه ينبغي ان يكون ما في اللسان مصدقا لما في القلب وهذا معنى قولوا امنا بالله قول الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله ليس معناه ان تقول بلسانك فقط امنت بالله هذا ليس ايمان بالله - 00:57:46

قولوا امنا بالله اي بقلوبكم والسنتكم قول القلب وقول اللسان قولوا امنا بالله اي قولوا بقلوبكم والسنتكم. فمن قال بلسانه ولا ولا ولا يعتقد ذلك ذلك في قلبه فهو منافق - 00:58:09

وليس مؤمن وليس صادق بل هو كاذب. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم هذا شأن المنافقين فالصدق يعني ان يكون ما تقوله بلسانك مطابق تمام المطابقة لما تعتقده في قلبك - 00:58:28

ليسأل الصادقين عن صدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيم فالصادق فهو الذي يطابق ما يصدر من لسانه او ما يقول به في لسانه وكذلك ما يعمل بجوارحه يطابق تمام المطابقة لما يكون في القلب - 00:58:46

هذا شأن المسلم. اما المنافق والعياذ بالله فمن شأنه ان يقول بلسانه. ويعمل بجوارحه الاعمال الصالحة الاعمال الطيبة لكن دون اعتقاد اذا جاءك واذا لقوا الذين امنوا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطين - 00:59:13

ان قالوا انا معكم انما نحن مستهزون فالحال يستهزئ بهم ويمدهم في في طغيانهم يعمهون فهذا شأن المنافق. المنافق يقول بلسانه ويعمل بجوارحه ما لا يعتقده في قلبه. فمن شروط قول لا اله الا الله ان يكون صادقا بها من قلبه موافقا. قلبه ما يقوله - 00:59:35

العبد بلسانه ثم الشرط السادس من شروط هذه الكلمة العظيمة الانقياد المنافي للترك الانقياد للمعنى الانقياد ان من يقول لا اله الا الله لا بد ان يستسلم ويذعن لامر الله تبارك وتعالى. ويأتي باحكامه واوامره - 01:00:01

هذي من مقتضيات ولوازم هذه الكلمة العظيمة. فالذي يقول لا اله الا الله يعبد الله ويأتي بانواع العبادة التي امر الله تبارك وتعالى بها

كما قال الله تبارك وتعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - [01:00:29](#)

وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ومعنى اسلموا اي انقادوا وهذا هو معنى الاسلام فالاسلام هو الاستسلام لله انقاد لامر الله تبارك وتعالى.

فاذا امرك ربك تبارك وتعالى بامر تفعله واذا نهاك عن نهي تنتهي عنه - [01:00:46](#)

واذا ذكر لك خبرا تصدقه واذا ذكر لك خبرا تصدقه فمن شروط لا اله الا الله الانقياد الكامل والاستسلام التام لامر الله وامر رسوله

صلى الله عليه وسلم. اي طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:09](#)

والامر بطاعة الله وطاعة رسوله في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جاء في آيات كثيرة تتجاوز الثلاثين آية في الامر

بطاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:30](#)

وطاعة الرسول من طاعة الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فاذا قال العبد لا اله الا الله فعليه ان ينقاد انقاد لامر الله وامر رسول

الله عليه الصلاة والسلام - [01:01:48](#)

فمن قال لا اله الا الله ولم ينقاد تخلى بشروط من شروط لا اله الا الله ولازم عظيم من لوازم هذه كلمة ثم الشرط السابع والاخير من

شروط هذه الكلمة القبول المنافي للرد - [01:02:02](#)

القبول المنافي للرد فمعنى ذلك ان يقبل هذه الكلمة ولا يردّها خلافا للمشركين الذين عندما امرهم الله وامرهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان يقولوا لا اله الا الله ردوها ولم يقبلوها - [01:02:23](#)

ردوها ولم يقبلوها كما حكي الله وبينه تبارك وتعالى في القرآن الكريم. انهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا

اللهتنا لشاعر مجنون فلم يقبلوا هذه الكلمة العظيمة وردوها. فمن شروط هذه الكلمة قبولها وعدم ردّها - [01:02:41](#)

فهذه اخواني شروط سبعة عظيمة جدا لكلمة التوحيد لا اله الا الله جاء بيانها في كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا

تكون هذه الكلمة العظيمة مقبولة عند الله الا اذا استوفى العبد - [01:03:07](#)

شروطها التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه الشروط بينها اهل العلم في مؤلفات عديدة وذكرها ادلتها

واوضحوها ومن احسن الكتب التي يحيلكم اليها في مطالعة هذه الشروط بأسلوب سهل وعرض شيق واستيفاء للدالة وجمع

لنصوص في - [01:03:27](#)

كتاب عظيم جدا يقع في مجلدين حاول بابواب العقيدة كلها ارى انه لا يستغني عنه مسلم في ابواب العقيدة وهو كتاب معارز القبول

شرح سلم الوصول للشيخ العلامة حافظ حكيم رحمه الله تعالى - [01:03:53](#)

فهذا الكتاب من انفس الكتب وانفعها في ابواب العقيدة كلها. وهو جامع للدالة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبها

وفي هذا الموضوع بخصوص اللي هو شروط لا اله الا الله تكلم كلاما طويلا عند الابيات التي مرت معنا وهي من نظمه تكلم كلاما

طويلا في بيان - [01:04:12](#)

ادلة هذه الشروط وشرحها وتوظيفها وذكر معانيها ومقاصدها وذكر فضائل هذه الكلمة وذكر امورا مهمة ونفيسة وعظيمة متعلقة

بهذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله كما انه ذكر امورا كثيرة متعلقة بابواب العقيدة الاخرى - [01:04:36](#)

ومسائلها العديدة. فاوصي واؤكد على اهمية اقتناء هذا الكتاب النفيس والاستفادة من العلم الغزير الذي اشتمل عليه هذا الكتاب

معارز القبول شرح سلم الوصول للشيخ العلامة حافظ حكيم رحمه الله تعالى. وله رسالة صغيرة غير مطبوعة وانما هي - [01:04:56](#)

وربما تطبع قريبا خاصة بهذا الموضوع خاصة بهذا الموضوع مفتاح دار السعادة بتحقيق كلمة الشهادة. مفتاح دار السعادة بتحقيق

كلمة الشهادة شهادة ان لا اله الا الله هذا الكتاب مع انه صغير الحجم لكنه مشتمل على فوائد لطيفة وامور مهمة مهمة عظيمة تتعلق

بضوابط وشروط هذه - [01:05:18](#)

الكلمة العظيمة وشيء من فضائلها الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهناك كتب اخرى عديدة بينت هذا الامر لكن

من اهمها الكتاب المتقدم واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان -

[01:05:46](#)

على ما نقوله ونسمع حجة لنا لا حجة علينا. وان يجعلنا واياكم من اهل لا اله الا الله صدقا. ومن انصارها حقا وان يحيينا عليها ويميتنا عليها ويرزقنا واياكم القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انه سميع - [01:06:08](#)

مجيب قريب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد على هذا البيان بفضل كلمة التوحيد لا اله الا الله - [01:06:28](#)

وعلى هذا الايضاح لاركانها وهذا البيان الشافي لشروطها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه الكلمات في موازين اعماله واعمالكم يوم ونلقاه وقد وردت اسئلة كثيرة اكثرها متعلق بالموضوع ولعلنا نعرض ما يتسع به المقام - [01:07:10](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نريد اعادة الشروط ومعناها مختصرة احفظها جزاكم الله خيرا ولعل طويلتكم تتكرمون كذلك بالاركان شروط لا اله الا الله باختصار مجموعة في البيت الذي تقدم معنا - [01:07:37](#)

علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها فالشرط الاول العلم المنافي للشك والريب العلم المنافي للجهل. الشرط الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل الشرط الثاني اليقين المنافي للشك والريب - [01:08:03](#)

الشرط الثالث الاخلاص المنافي للشرك والرياء الشرط الرابع المحبة المنافية للبغض والكره الشرط الخامس الصدق المنافي للكذب الشرط السابع الانقياد المنافي للترك والشرط السابع القبول المنافي للرد هذه شروط لا اله الا الله باختصار - [01:08:31](#)

واركان لا اله الا الله اثنان آتظمنتها هذه الكلمة وهما النفي والاثبات النفي في لا اله والاثبات في الا الله ومعنى النفي اي نفي العبودية الحققة عن كل من سوى الله - [01:09:01](#)

والا الله اثبات العبودية والعبادة بجميع معانيها لله وحده تبارك وتعالى ومعنى هذه الكلمة لا اله الا الله هو لا معبود حق الا الله هذا هو معناها لا معبود لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله - [01:09:22](#)

ومعنى ذلك ان من سوى الله وان عبد فعبادته ابطال الباطل. واعظم الضلال واشد الكفر عقبال كلمة التوحيد يقول كيف يستشعر العبد المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله ليجد حلاوة ذلك في قلبه - [01:09:45](#)

والاخر يقول نكرر لا اله الا الله كثيرا بدون استشعار لشروطها. هل ينفعنا ذلك حقيقة ان هذا السؤال سؤال عظيم وجوابه هو المحاضرة كاملة فلا بد حتى يعني يتذوق هذه الكلمة - [01:10:12](#)

لابد من فهم مقاصدها وما تدعو اليه وفهم معناها قبل كل شيء فاذا فهم العبد هذه الكلمة وعرف قدرها وعظم شأنها فانه يستحضر المعاني السابقة فهذه الكلمة كلمة عظيمة وهي افضل - [01:10:34](#)

ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وما قاله النبيون من قبله مثل ما جاء في الحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله - [01:10:57](#)

افضل ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام وافضل ما قاله النبيون من قبله لا اله الا الله. افضل كلمة لاجلها قامت السماوات ولاجلها خلقت الجنة والنار ولاجله انقسم الناس الى اشقياء وسعداء - [01:11:10](#)

فاهلها اهل السعادة ومخالفوها اهل الشقاء فكلمة هذا شأنها ينبغي المسلم ان يعتني بها ويهتم ومن توفيق الله تبارك وتعالى وتثبيتته لاهل لا اله الا الله انهم اذا كانوا محافظين عليها - [01:11:27](#)

ومداومين على قولها ومطبقين لمعناها انهم يثبتون عليها عند الموت ولهذا لعلكم رأيتم ورأينا بعض كبار السن من اهل التوحيد واهل لا اله الا الله والمعروفون باخلاص العبادة لله بعضهم تراه يموت وهو يشير باصبعه - [01:11:50](#)

بل بعضهم يمضي اسبوع او اسبوعين مغمى عليه ثم بعد ذلك يموت واصبعه يوحد الله تبارك وتعالى. فيموت على التوحيد لانه داوم عليها ويلهج بها ويردها ولا يأتي بنواقضها ولا يأتي بنواقضها ومن القصص - [01:12:12](#)

العجيبة المفيدة في ذلك قصة ابي حاتم الرازي عند موته ففي لحظات الموتة الاخيرة جاءه ابنه عبدالرحمن بن ابي حاتم وزميله في الطلب ابو زرعة الرازي وقد اتفق قبل ان يأتيه - [01:12:33](#)

اتفقا على ان يذكر بالاسناد عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه وهو قول من كان اخر كلام لا اله الا الله دخل الجنة فلما يعني

من باب التذكير له حتى يقولها وتكون اخر كلامه - [01:12:58](#)

فلما جاء عنده فشار ابو زرعة الى عبد الرحمن ان يبدأ يعني صار الموقف صعبا عليه فبدأ بأول اسناد وارتيك ما ما استطاع ان يكمل فجاء ابو زرعة وبدأ يقول الاسناد - [01:13:16](#)

فارتبك ولم يكمل فقال ابو اه ابو حاتم الرازي الذي في لحظات الموت قال حدثنا فلان عن فلان عن فلان وساق السند بتمامه الى الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل - [01:13:35](#)

انه لفظ انفاسه وهذه ثابتة بالاسانيد الصحيحة ولفظ انفاسه فجاء جاءه يذكره بالكلمة فصعب عليهم الموقف ومع ذلك الله تبارك وتعالى من عليه وجاء بالاسناد كاملا الى النبي عليه الصلاة والسلام الى ان قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم لفظ انفاسه ومات على هذه الكلمة - [01:13:54](#)

فاهل لا اله الا الله يموتون عليها واهل غيرها اهل لا اله الا الله الذين يلهجون بها ويرددونها يموتون عليها واهل غير هذه الكلمة يموتون عليها ولهذا يذكر اهل العلم عجائب - [01:14:19](#)

في القديم والحديث من يموت وهو يردد اما اسم معشوقه او يردد اه اه اغنية كان يحافظ عليها في حياته ويرردها دائما فيموت على ذلك. وذكر اهل العلم في ذلك - [01:14:37](#)

وعلى ذلك قصص قصص كثيرة وذكر جملة منها ابن القيم رحمه الله في كتابه اغائة اللفهان فذكر من يعني من ذلك عجائب يؤتى الى بعضهم ويقال قل لا اله الا الله عند الموت - [01:14:55](#)

فيقول وماذا ينفعني ان اقولها ويموت على ذلك بعضهم يقول له قل لا اله عند الله لا اله الا الله عند الموت فيردد اغنية كان يحفظها ويحافظ عليها في حياته ويموت على عليها - [01:15:12](#)

واشياء من هذا القبيل كثيرة ذكرها وذكر ابياتا نافعة ختمها بقوله فمتنا على حب الله وماتوا على تتينة تتينا فمتنا على حب الله وماتوا على تتينة تتينا. فالذي حياته كلها واوقاته كلها معمورة بسماع الاغاني - [01:15:28](#)

وسماع المعازف واللهم الباطل ودائما اذا مل وتطايق اخذ يلهج بالاغاني والموسيقى يدوم عليها واذا كان الانسان عامرا اوقاته بلا اله الا الله ماليا اوقاتها بكلمة التوحيد بذكر الله يكون قلبه مطمئنا في الحياة والممات. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [01:15:49](#)

فالقلب يكون مطمئنا ثابتا في الحياة والممات. بخلاف هؤلاء وقد سمعت قصة مؤثرة في عصرنا هذا في مجلس من مجالس اهل العلم في المدينة آ لا اذكر الان هل والده الذي يحكي القصة او غيره - [01:16:14](#)

شاب في المدينة مشهور وغير محافظ على طاعة الله ومضيع اوقاته كثيرا في سماع الاغاني الباطلة فحصل له حادث وانقلبت به السيارة واخذ الى المستشفى. فكان عنده والده يقول لا اله الا الله يا بني قل لا اله الا الله فلفظ انفاسه ويردد - [01:16:33](#)

الاغنية التي كانت في السيارة ولا غرابة في ذلك وهذا امر معهود من قديم معهود من قديم فالله جل وعلا قال يثبت الله الذين امنوا ينبغي ان نقف هنا ونفهم معنى امنوا يثبت الله الذين امنوا - [01:16:56](#)

في القول الثابت في الحياة الدنيا يعني في هذه الحياة وفي الآخرة يعني في القبر ويوم القيامة يثبت الله ففي الحياة لا يخرج من هذه الحياة الا وهي اخر كلامه - [01:17:16](#)

ويدخل الجنة وفي القبر يثبت الله عند السؤال الملكين وفي عرصات يوم القيامة في كل ذلك يثبت الله لانه ثبت على دين الله فالجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فهذا جزاء الاحسان والاساءة يقول الله تبارك وتعالى في حق اهل - [01:17:31](#)

ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء جزاء وفقا فنسأل الله ان يثبتنا واياكم على هذه الكلمة. وان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على فهمها. والعمل بها وظيفتها ووظبط اركانها وشروطها - [01:17:58](#)

وان يثبتنا على ذلك من يقول لا اله الا الله وهو لا يعرف معناها ولم يطبق شروطها لجهله بها. هل تنفعه ام لا؟ وجزاكم الله خيرا اهل العلم نصوا على ان لا اله الا الله - [01:18:17](#)

لا تنفع قائلها الا اذا اتى بشروطها وهنا امر لا ادري ربما يكون سبق بيانه وهو ان المقصود بالاتيان بها ما هو عد الفاظها ولهذا يقول الشيخ حافظ حكيمي في كتابه معارج القبول كم من عامي - [01:18:35](#)

لا يحفظ الفاظها وهو يأتي بها على التمام كم من عامي لا يحفظ الفاظها يعني لو قلت له عد لي شروط لا اله الا الله ما يعرف يعدها واحدا واحدا ولكنه مطبق لها. بمعنى انه مخلص - [01:18:58](#)

من قلبه وصادق ويعرف ان لا اله الا الله يعني اعبد الله ولا اعبد سواه تبارك وتعالى ويحب الله تبارك وتعالى محبة حقيقية كاملة ولا يقدم على الله غيره في المحبة - [01:19:15](#)

وقد قبل هذه الكلمة وانقاد لمضمونها لا يقول له اهل العلم امرا الا واتاه ولا ينهونه عن نهيا من كتاب الله الا وانتهى عنه ملتزم بذلك ولو قيل له عدها - [01:19:30](#)

ما يحسن ولو قيل له كم شروط لا اله الا الله ما يحسن. ومع ذلك هذا من اهل لا اله الا الله ومع ذلك هذا من اهل لا اله الا الله. فالعبرة بالاتيان بالمقصود - [01:19:44](#)

وحتى لو لم يحفظ لو لم يحفظها على هذا الانتظام. ولم يعد هذا العد ان يأتي بالمظلوم. يعلم معناها ويوقن بها ويخلص ويصدق ويحب الله تبارك وتعالى بكل قلبه وينقاد ويقبل - [01:19:57](#)

فاذا اتى بذلك هو من اهل لا اله الا الله ولهذا تجد عوام لا يقرأون ولا يكتبون ومع ذلك من اهل لا اله الا الله وتجد علما كبار خاضعين في الباطل - [01:20:15](#)

وفي الفلسفات وفي العقليات وفي الضلالات لا يدري ولا يفقه ماذا تعني هذه الكلمة ولا ينقاد لاوامر الله تجده في ظاهره واعماله متحدث كبير ولكن اعماله كلها بعيدة عن عن الانقياد والتطبيق والالتزام بشرع الله تبارك وتعالى - [01:20:30](#)

فالعبرة ما هي بالحفظ فقط وعد الالفاظ فقط وانما العبرة الاتيان بهذه الشروط ولهذا يقول الشيخ حافظ كم من عامي لو قلت له عدها لم يحسن عدها وهو من اهلها وكم من انسان - [01:20:53](#)

يعدها عد السهم يعني سريع بها ولكنه ربما يخل باشيء منها ويناقض اشياء منها. فالشاهد ان ينبغي ينبغي ان يعلم ان هذه الشروط وهذه الضوابط العظيمة لابد فيها حتى تكون يعني مؤتية ثمارها واكلها - [01:21:12](#)

ان يعمل بها وهذا مقصود العلم مقصود العلم بالعمل يهتف ويقول علي ابن ابي طالب يهتف بالعلم العمل فان اجابه ولى ارتحل واذا علم العبد ولم يعمل صار حجة عليه يوم القيامة. القرآن حجة لك او عليك - [01:21:33](#)

ان ان عملت به حجة لك وان لم تعمل به صار حجة عليك يوم القيامة. فالشاهد ان المقصود التطبيق والعمل بهذه الشروط خيرا. من شروط لا اله الا الله المحبة. كيف يكون تسوية غير الله بالله في المحبة؟ وما هو الضابط للمحبة - [01:21:53](#)

المحبة مثل ما تقدم معنا والتسوية في المحبة تقدم معنا في الاية لقول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [01:22:17](#)

واهل العلم ذكروا ان المحبة انواع النوع الاول محبة الله الذي هو عبادة لا تكونوا الا لله تبارك وتعالى وهي اساس الدين وروحه وهي اساس الدين وروحه ومعنى ذلك ان يميل بقلبه وبكليته الى الله تبارك وتعالى. ويحب الله - [01:22:39](#)

محبة حقيقية كاملة لا لا يشرك معه فيها غيره. لا نبي ولا ولي ولا ملك ولا اي احد. محبة كاملة لله تبارك وتعالى خالصة لا يسوي معه فيها غيره هذه محبة الله - [01:23:05](#)

والمحبة كما يقول اهل العلم معناها فيها وهي تفسر معناها وكل ما يفسره به وكل ما يفسرون وكل ما يفسر به اهل العلم هذه الكلمة يقصر عن مذلولها هذه الكلمة العظيمة فمعناها فيها وهي معروفة - [01:23:27](#)

المحبة اللي هي العبادة هذه لله تبارك وتعالى لا تكونوا لسواه ثم النوع الثاني محبة في الله الاولى محبة الله والثانية محبة في الله وهذه المحبة هي محبة الانبياء والاولياء - [01:23:47](#)

والصالحين والايامن والطاعات والعبادات كل ذلك محبة في الله تحب الانبياء وتحب الاولياء وتحب الصالحين وتحب الدين وتحب

الوامر وتحب من يقوم بها في الله تبارك وتعالى في الله لاجله تبارك وتعالى - [01:24:09](#)

المحبة الثالثة محبة مع الله وهذه المحبة الشريكية التي قال الله عن اهلها ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فهذه محبة شريكية - [01:24:33](#)

وهي فعل المشركين ان يحب غير الله محبة عباده ويسوي بينه وبين الله تبارك وتعالى فيها بهذا النوع الثالث والنوع الرابع من المحبة المحبة الطبيعية المحبة الطبيعية ومعنى ذلك فمحبة الانسان لولده - [01:24:54](#)

لبيته لاهله لتجارته هذه المحبة الطبيعية ولا حرج في ان يحب الانسان هذه الاشياء محبة طبيعية انما الحرج كل الحرج والخطر كل الخطر ان يقدم محبتها او محبة شيء منها على محبة الله. ولهذا قال الله - [01:25:18](#)

وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله وبامره فالنهي هنا - [01:25:38](#)

عن تقديم محبتها ما هو عن محبتها محبتها طبيعية ويسمي اهل العلم هذه الامور المذكورة في الاية المحاب الثمانية. يعني الانسان جبل وطبع على محبتها محبة ولده واهله وتجارته وعشيرته وبيته ونحو ذلك - [01:26:01](#)

جبين الانسان على محبة هذه الاشياء ولا محذورة في محبته لها لا محذور في محبته لهذه الاشياء. وانما المحذور هو ان يقدم محبة هذه الاشياء او شيء منها على محبة الله ومحبة رسول الله ومحبة الجهاد في سبيل الله - [01:26:21](#)

ولهذا اتى بالفعل التفضيل احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فمن كان كذلك فليترصب بمعنى ينتظر وعيد الله من كان من كان كذلك هو متعرض لوعيد الله واليم عقابه - [01:26:41](#)

فهذه المحبة وهذه انواعها والمحبة التي هي عبادة لا تكون الا لله يميل العبد بقلبه وبكليته الى الله تبارك وتعالى ولا يشرك معه سواه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من الاولياء. وعندما يحب العبد الانبياء او الاولياء او - [01:26:59](#)

صالحين فانه يحبهم من محبة الله يحبهم من محبة الله فمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام ومحبة اهل الايمان واهل الفضل هي من محبة الله من احب في الله طوال في الله - [01:27:23](#)

من احب في الله وابتغى في الله ووالى في الله وعاد في الله فقد استكمل الايمان الحديث الاخر يقول اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله جزاكم الله خيرا. من نواقض - [01:27:41](#)

شهادة ان لا اله الا الله من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم. نريد من فضيلتكم الدليل من القرآن والسنة على هذا الناقض. وجزاكم الله خيرا لا اله الا الله - [01:27:59](#)

كما سبق معنا تعني آ ان يأتي المسلم بشروطها وضوابطها تعني ان يأتي المسلم بشروطها وضوابطها الواردة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومنها المحبة كما تقدم ومعنى المحبة - [01:28:12](#)

ايضا تقدم معنا معنى المحبة محبة الله تبارك وتعالى واخلاصه بذلك ثم حب كل ما يحبه الله وهذا يعني ان يبغض العبد كل ما يبغضه الله فاذا اتى العبد بناقض - [01:28:37](#)

للمحبة وناقض لما يحبه الله تبارك وتعالى من الامور التي نص اهل العلم ودل الكتاب والسنة على انها من نواقض لا اله الا الله خرج من لا اله الا الله - [01:28:57](#)

ونواقضها عشرة ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغيره من اهل العلم منها الشرك وهو من اعظم نواقض لا اله الا الله ومنها السحر وهو الصرف والعطف. ومنه الصرف والعطف - [01:29:11](#)

ومنها اه ما ذكره السائل وهو يعني عدم اعتقاد كفر الكافر او كفر من كفره الله ورسوله فلا شك ان من لم يكفر الكافر ومن لم يكفر ما كفره الله ورسوله كافرا. بلا اله الا الله. لان لا اله الا الله تعني - [01:29:30](#)

البراءة من كل من سوى الله ومن كل من يعبد غير الله تبارك وتعالى قال تعالى حكاية قال تعالى لقد كان لكم لقد كانت لكم في ابراهيم والذين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله -

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فهذا من شروط لا اله الا الله. ولهذا بعض اهل العلم اضاف الى الشروط السبعة شرطا ثامنا اضاف الى الشروط السبعة المتقدمة شرطا ثامنا وهو الكفر - [01:30:21](#)

والبراءة من كل ما يعبد ومن كل من يعبد سوى الله كما هو في هذه الاية انني براء مما تعبدون الا الذي الا الذي فطرني. انني براء منكم ومما تعبدون من دون الله. منكم ومما تعبدون - [01:30:44](#)

فلا اله الا الله تعني ان تبرأ مما يعبد من دون الله وتبرأ ممن يعبد من دون الله بمعنى ان تراه كافرا وتعهده كافرا وتبرأ منه فهذا شرط من شروط لا اله الا الله وضابط من ضوابطها لكنه داخل من حيث الجملة - [01:31:00](#)

في المحبة داخل من حيث الجملة في المحبة ولهذا من اتى بالمحبة على حقيقتها وعلى وجهها يكون جاء بهذا الشرط ولهذا اقتصر كثير من اهل العلم على عددها سبعة فقط - [01:31:21](#)

على عددها سبعة فقط لان هذا الشرط الثامن هو داخل فيها فاذا ضم اليها من باب الايضاح والبيان وزيادة الشرح والتوضيح لا بأس بذلك والا هو داخل من حيث الجملة في الشرط الخامس وهو المحبة. محبة الله تبارك وتعالى - [01:31:36](#)

فان محبة الله المحبة الحقيقية المحبة الكاملة التامة تعني البراءة من مما يعبد ممن سوى الله والبراءة ممن يعبد غير الله. انني براء منكم ومما تعبدون انني قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومه انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله -

[01:31:57](#)

البراءة من العابد لغير الله والبراءة من المعبود من دون الله. لا بد منهما والا لا تكون لا اله الا الله نافعة ولا يكون جاء بضوابطها وشروطها. اذا من شروط لا اله الا الله تكفير الكافر - [01:32:25](#)

ان تعتقد كفر من كفره الله يعتقد كفر اليهودي والنصراني والمجوسي تعتقد كفر هؤلاء وانهم من اهل النار كما اخبر الله تبارك وتعالى وكما اخبر بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم لا بد من اعتقاد ذلك - [01:32:43](#)

فمن اعتقد تصحيح دين اليهود تصحيح دين النصراني او دين المجوس او الثبوة بينه وبين الدين الاسلامي او قرب بينه وبين ودين الاسلام هذا نقض لا اله الا الله ناقض لا اله الا الله فلا بد لقاء الله لابد لقاء لا اله الا الله ان يبرأ من الكفر والكافرين - [01:33:02](#)

ان يبرأ من الكفر والكافرين. ويعتقد كفرهم ولهذا بعض اهل العلم في بلد ما قيل له لماذا تكفر النصراني لماذا؟ تكفر النصراني. قال ليس انا الذي كفرتهم وانما كفرهم الله - [01:33:25](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الذي كفرهم الله ومن لم يعتقد ما جاء في القرآن من تكفير النصراني او اليهود او المجوس او غيرهم من لم يعتقد كفر هؤلاء الذين كفرهم الله وكفرهم رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:33:40](#)

فهو كافر لهذا جاء في الحديث لا والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار - [01:33:58](#)

لكان حقا على الله ان يدخله النار فمن شروط لا اله الا الله وضوابطها تكفير من كفره الله ورسوله. تكفير من كفره الله ورسوله. وبهذه المناسبة مسألة التكفير مسألة كبيرة جدا وجلية ولا ينبغي لكل احد ان يخوض فيها - [01:34:10](#)

وان يخوض ولا سيما في تكفير الاعيان والاشخاص. فان هذه ليست لاحد الا لاهل العلم. الذين يوقعون عن الله حكمه. ليست لكل ولهذا لما تجرأ عليها كل احد اصبح يخرج من الدين من هو؟ من افطل اهل الدين - [01:34:34](#)

مثل ما وقع من بذور اه مسألة التكفير وهما الخوارج كان المفروض عليهم والذي ينبغي لهم ان يجثوا بين الصحابة على وياخذوا منهم العقيدة فمسألة التكفير ليست لكل احد لكن - [01:34:52](#)

الامور الواضحة في القرآن الكريم ويعني في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بمثل تكفير اليهود والمجوس ونحو ذلك فهذا المسلم يعتقد كفر من كفره الله ورسوله اما لما يؤتى بمسلم معين - [01:35:11](#)

اه او بمن يقول لا اله الا الله من اهل الاسلام ويتلفظ بها ويعمل بكثير من مضامينها ثم يأتي ببعض المخالفات فعليه الا يبادر العامي

وطالب العلم المبتدئ لتكفير هذا وانما يعرض حاله على اهل العلم - [01:35:33](#)

يعرض حاله على اهل العلم واهل الفضل ويقول فلان من الناس يفعل كذا وكذا اهل العلم يقومون بما تقتضيه الديانة وتجيبيه اه
الشرعية والله اعلم نظرا لضيق الوقت فاننا نكتفي بما عرض من الاسئلة ونعتذر من الاخوة الذين لم تتم عرض اسئلتهم وفي ختام

هذه المحاضرة - [01:35:52](#)

نشكر فضيلة الشيخ عبدالرزاق العباد حفظه الله على ما تعناه من سفر للقاء هذا الموضوع الشامل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله
في موازين اعمال واعمالكم حينما تهنون الى هذا المسجد لحضور هذه المحاضرة. انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد - [01:36:22](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:36:46](#)